على معناها ويدل على إرادة الشارح ذلك قوله بعد لأنها فيه معنى الذي سافه
مسماة والتعليل لقوله لفظا وكأنه قال لا يمتنع النصب فيها لفظا لأنها فيه
معنى إعادة المصوغ أي قول لا يخفى ما في كلامه من التنافي فكان الأولى أن يقول ويدل
على ذلك ما سيأتي من الخلاف في أن المخفوض بها فإنه يدل على أنها غير التي
التمييز على معناها لا أنها البيانية كما تقدم تقرير قوله غير ذي العدد أي الصريح
فلا يرد أن تمييز كم الاستفهامية يجوز جره بمن مع أنه تمييز عدد لأنها امتنع
دخول من في المسائل المستثناة لأن وضع من المبينة يعكس بها ويصحبها
اسم جنس سما يوضع لجملة ما يقع عليه نحو أسبا ومنه ذهب وفي العدد لا
يصح الجمل لكونه متعددا والتمييز مفرد وفي المحول عن الفاعل والمفعول فكذلك لأن
التمييز مفرد بالنسبة للفظ المذكور وجاز دخولها في غير ذلك لأن التمييز
نفس المميز في المعنى قوله عن الفاعل في الصناعة أي وعن المبتدأ نحو زيد أطيب
نفسا إذ أصله نفس زيد أطيب قوله ومنه أنت أعلى منزلا ظاهره أن التمييز
فيه وفي نحوه محول عن الفاعل صناعة وليس كذلك لما صرح به الموضح وغيره من
أن التمييز في ذلك محول عن المبتدأ والتقدير منزلك أعلى من غيرك فإن كان مراده
أن هذا ونحوه مما يمتنع دخول من عليه وإن لم يكن محولا عن الفاعل صناعة
منه فهو صحيح ويكون ضمير كان راجعا إلى الفاعل في المعنى بدون صفة أعني قوله
المحول عن الفاعل في الصناعة قوله وما أحسن زيدا أي تقديره ما أحسن أدب زيد
فحلا فأما أحسنه رجلا قوله وأكرمنا جارا بجعل الناحظا ما لهو تنه أخذا من
قول الأعشى أقول لها حين جد الرحيل أبرحت ربا وأبرحت جارا من أبرحه الأمر
إذا أعجبه وبالغ وأبرحه بمعنى أكرمه وعظمه أفاده العيني قوله إذ المعنى
عظمت فارسا إلخ فالمعنى فيه أن فارسا وجارا فاعلان معنى فكان عليه أن يقول
إذ المعنى عظمت من فرس وعظم جوارك أو عظم فارس وجارا سناد الفعل
إلى فاعل التمييز أو نفسه أفاده في النص قوله وفيه أنهما إذا رجعا إلى الفاعل

الصناعي

الصناعي ولا يلزم ذلك في بيان كونها فاعلين في المعنى لأن الانتساب الفاعل ومن التمييز
منه ينتفي بالفاعلية تدبر قوله لأنهما غير محولين أي على أحد أقوال ثلاثة وقيل هما
محولان عن الفاعل والتقدير ابرح جاري قيل منصوب عن تمام الاسم فليس محولا قوله
ومن ذلك أي من الفاعل في المعنى الغير المحول عن الفاعل في الصناعة قوله فنعم المرء من رجل
تهامي بفتح التاء كيمان والأصل تهامي بتشديد الياء نسبة لتهامة اسم بلد
باليمن وحكي كسر التاء قوله وقيل للتبعيض الظاهر ما نقله الموضح من أنها لبيان الجنس
ويدل له ما ذكره الشاطبي في حروف الجر فإنه صرح هناك بأن من الجارة للتمييز
لبيان الجنس قوله وما أشبههما أي مما جرى مجراها وما حمل عليها قوله ويدل لذلك يعني
أن زيادة الفضيلة ذلك أنه على تقدير عدم الزيادة لا يكون موضعها نصبا وإلا لم
يتأت الإسناد لأن حينئذ فلا تتعلق بشيء وإلا لكان الجر ومعمولا لذلك الشيء فلم
يتبع العطف على محله قال بعضهم لا يلزم من وجود المحل والمتعلق صحة العطف على المحل
لقولهم إنما يراعى محل يظهر في الفصيح كما تقدم في باب نائب الفاعل وفيه أن المحل
هنا يظهر في الفصيح تدبر وتقييده ذلك بكون المجاور زائدا والمجرور رطبا ونحوه ذكره
بعضهم غير ظاهر تدبر قوله طاقنا أمامة بالركبان أو ثنة أمامة بضم الهمزة
اسم امرأة وأوثة جمع أوان ومازائدة ومنتقبة بفتح القاف مع صفع النقاب
والشاهد فيه قوله لا يكون ذلك من جرائح أي بل قوله من الرجال صفة لعشرون قوله
لأن تمييز العدد أي المنصوب يغني بينة أن الكلام في جواز جر التمييز المنصوب بمن فلا يرد
أن تمييز العشرة فما دونها إلى الثلاثة جمع قوله شرطه الإفراد أي ولذلك قالوا في
قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا أن أسباطا بدل أمما قبله والتمييز محذوف
أي فرقة قوله وعامل التمييز قدم أي عليه ولو توسط بين العامل ومعموله نحو طاب
نفسا زيد ونقل بعضهم الإجماع على جواز التوسط أفاده في النص قوله لأن الغالب
في التمييز إلخ قيل لأن التمييز شبيه بالنعت في الإيضاح والنعت لا يتقدم على عامله
فكذا ما أشبهه ولا أولوية فيه فضلا التأنيث امتناع التوسط كما هو ظاهر قوله

Copyright © King Saud University